٢١

وصفه تراكيبها فشرفت لذلك معانيها ولطفت
لما هنالك مبانيها

وسار بها من لا يسير مشمّراً   وغنّى بها من لا يغنّي مغرّدا

فالناس بين شارح لغامض اسرارها وكاشف
لنقاب استارها وبين من انبرى لمباراتها وجرى
على النسق لمجاراتها وبين من تصدّى لها بالتصدير
والتعجيز وايقن انه قد فصّل بالدرّ ذلك الذهب الابريز
وبين متعرّض لها بالتخميس وآخر جانح اليها بالتسديس
وبين من سبّع وثمّن ونقّح ما اشتملت عليه من
الدقائق وبيّن وكلّ افرغ في ذلك جهده
وما قصّر من بذل جميع ما عنده احببت ان انتظم
معهم في ذلك السلك واستوي معهم بحمد الله
على ذلك الفلك وان لم اكن من فرسان
هذا الميدان ولا ممّن ينبغي له ان يثني نحو هذه
المضائق منه العنان فقد تجمع الحلبة بين السكيت

والمجلّي واللطيم والمصلّي
وقد يتزيّا بالهوى غير اهله

وتنزع نفس المرء للسمو به الى غير محله فجنحت من
ذلك الى التسميط راجياً من الله العصمة من
الافراط والتفريط

ما ان مدحت محمداً بمقالتي   لكن مدحت مقالتي بمحمد

واسأل الله تعالى شأنه ان يجعل ذلك خالصاً
لوجهه الكريم وان يهديني به الصراط المستقيم
وارجو ممّن وقف على ما زلّت به القدم
او طغى به القلم ان يقابل ذلك بالعفو والصفح
ويتنكّب جادة الاعتساف بالازراء والقدح
فانّ الانسان محلّ الخطأ والنسيان
وان اوّل ناسٍ اوّل الناس

وكان الفراغ من ذلك يوم الثلاثاء
من شهر رجب الرابع والعشرين سنة
١١٩٨

Copyright © King Saud University